

أخي

للمغائب نعيه

أخي - ان ضجَّ بعد الحرب غربي بأعماله
وقدس ذكره من ماتوا وعظم بطش ابطاله
فلا تهزج لمن سادوا ولا تشمت بمن دافا
بل اركع صامتاً مثلي بقلب خاشع دام
لنبيكي حفظ موتانا

أخي - ان عاد بعد الحرب جندي لوطانه
والقى جسمه المنهوك في احضان حلانه
فلا تطلب اذا ما عدت لللاوطان خلانا
لان المجوع لم يترك لنا صحباً نناجيهم
سوى اشباح موتانا

أخي - ان عاد يحرث أرضه الفلاح أو يزرع
وبيني بعد طول المجر كوخاً هداه المدفع
فقد جفت سواقينا وهدأ الذل مأوانا
ولم يترك لنا الاعداء غرساً في اراضينا
سوى أحياف موتانا

أخي - قد تمَّ ما لو لم نشأه نحن ما تمَّ
 وقد عمَّ البلاء ، ولو اردنا نحن ما عمَّ
 فلا تندب ، فاذن الغير لا تصني لشكوانا
 بل اتبعني لنحفر خندقاً بالرفش والمعول
 نواري فيه موتانا
 أخي - من نحن ؟ لا وطن ولا اهل ولا جار .
 اذا نمنا . اذا قمنا - ردانا الحزري والعار .
 لقد خمت بنا الدنيا كما خمت بموتانا
 فهاث الرفش واتبعني لنحفر خندقاً آخر
 نواري فيه أحيانا ...

سبح في عبيد

